

المحور الثالث : تطور الأشكال السردية في الأدب العربي القديم

أ- الأدب : المقامات :

* الأهداف :

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن :

- ١- يعرف المقامة لغة واصطلاحاً.
- ٢- يبرز أهمّ مراحل تطوّر فن المقامة.
- ٣- يوضّح القيمة التاريخية والفنية والتعليمية للمقامة.
- ٤- يحدّد أهم سمات المقامة البنيويّة والأسلوبية.

ب- النصوص :

المقامة القريضية

* الأهداف :

يتوقع من الطالب في هذا الدرس أن :

- ١- يقرأ المقامة قراءة جهرية مراعيًا الوقف عند الفقرات المسجّعة.
- ٢- يبرز أهم السمات البنائية والأسلوبية للمقامة.
- ٣- يستنتج الدلالات الاجتماعية للكديّة في عصر الهمداني.
- ٤- يستخرج المواقف النقدية التي تضمنتها المقامة القريضية.

* إجابات مقترحة :

١- أ- أن المقامة تروى في مجلس.

ب- أحد شخصيات القصة

٢- أ- التحوّلات التي شهدتها شخصية أبي الفتح :

* تلقأنا شاب ... ينصت ... ويسكت : مكانه في المجلس هو الهامش ، ثم إنّه (شاب) بإزاء شيوخ الأدب

والشعر ، ثم إنّه نكرة بلا ألف ولام ولا اسم ، وهو ينصت ولا يشارك الجماعة في الكلام.

* ادن فقد مّيت . وهات فقد أثّنت : القرب من المجلس والحكم على كلام أصحابه بالنقصان ، ثم ادّعاء

المعرفة الحق في موضوع الشعر وأهله.

* سلوني أجبكم : يتحوّل الإسكندري إلى محور المجلس هم يسألون وهو يجيب ، بعد أن كان ينصت

ويسكت.

* عالم بأمور الشعر وأهله ، وبلغ في صياغة الموقف من الشعر والشعراء.

* شكّ من الدهر مستجديا المال من المجلس بشعر بليغ.

- * محتال يكذب على الجماعة من أجل الحصول على المال.
 * شاعر مكذّب يبرّر الاحتيال والكذب مسaire للزمان
 ب- شخصية أبي الفتح هي صورة للأديب في القرن الرابع الذي تدهورت مكانته وتراجع دوره القيمي والأخلاقي ليتحوّل إلى محتال يوظّف الأدب من أجل الحصول على المال.

-٦

م	عناصر البنية	القرائن النصية
١	العنوان	المقامة القريضية
٢	حديث في مجلس	نون الجماعة (حدثنا)
٣	حديث مسند	حدثنا عيسى بن هشام قال ...
٤	ثنائية الراوي والبطل	عيسى بن هشام ، أبو الفتح
٥	الكديّة	الفصاحة ، الشعر
٦	السجع	جرير أرق شعرا ، أغزر غزرا ...
٨	ثنائية الشعر والنثر	- حدثنا وقال: - أما تروني أنغشى
٩	شكوى الدهر	ويحك هذا الزمان زور ...

المقامة الصحاريّة

* الأهداف:

يتوقع من الطالب في هذا الدرس أن:

- ١- يقرأ النصّ قراءة جهريّة تراعي فقرات السجع .
- ٢- يتعرّف على صورة للأدب العماني في شرق أفريقيا .
- ٣- يحدد العناصر البانية لمقامات البرواني .
- ٤- يقارن بين مقامات الهمذاني ومقامات البرواني من حيث البنية والأسلوب والأبعاد الدلالية.

* إجابات مقترحة:

- ١-أ- الراوي : هلال بن إياس
البطل: الحارث (أبو الهيثم)
- ب- هما شخصيتان وهميتان ، ابتكرهما البرواني ، على غرار كل كتاب المقامة (الهمذاني ، الحريري ...)
- ٣-أ- صفات البطل (أبو الهيثم):
* صفات جسدية : لحية كثة ، هيئة رثة .
* صفات معنويّة : حلب الدهر أشطريه ، بلغ من العلم أطوريه .
- ب- يبرز الغموض في التعارض بين صفاته الجسدية وصفاته المعنوية.

عناصر الأسلوب	الشواهد النصية
السجع	أزمت الرحيل ... البهليل ... نجيب ... نسيب
الاقتباس	الذي جعل الأرض مهادا والجبال أوتادا
الطباق	قَصّ / قضيض ، الخير / الشرّ
الجناس	عاينت / عانيت ، الأخلاق / الإخلاق
الموازاة	لحبة كبنة / هيئة رثة ،
النداء	يابنيّ ، يابنيّ ،
الكناية	عجمت عوده ، تمرغت في أعطان العسر
الأمر الدال على النصح	اترك ما لا يعينك ...
المراوحة بين الإنشاء والخبر	فهل من كريم يجلو عنا
المراوحة بين الشعر والنثر	نص نثري تخلله الشعر

ب- تنوّع الأساليب يؤثر في السامعين ويؤثر في عواطفهم تجاه أبي الهيثم الذي يخطط لنيل المال منهم إذا نجح في استدراجهم بالكلام.

ج- نعم ، بلغ المكدي غايته ، واستطاع الحصول على المال الذي أراده:
"قرأيت والله القلوب وانتال عليه ديم الصلات"

٧-أ- عناصر حيلة أبي الهيثم هي:

* الظهور بمظهر الفقر.

* إبراز جوانب الخبرة والعلم.

* توظيف الفصاحة والبلاغة للتأثير في الناس.

* الإيهام بالفقر بعد الغنى.

* توظيف الشعر في الشكوى من الدهر.

ب- ما يميز حيلة الحارث عن غيرها أنها توظف الأدب والفصاحة لسلب عقول الناس ودفعهم إلى الإغداق على المكدي.

ج- تحوّل الأديب إلى مكدي محتال له دلالات اجتماعية عميقة ، تبرز تراجع قيم الأدب أمام قيم المال ، رغم أنّ هذه الصورة في مقامات البرواني لا تعدو أن تكون محاكاة لصورة المكدي في مقامات الهمذاني التي عبّرت عن هذا التراجع في أواخر القرن الرابع الهجري .

٩- مقامات البرواني وظفها لأغراض تعليمية .

* لغوية : تعليم الناشئة أصول السجع والإيجاز والبحث عن الغريب من الألفاظ لحفظ اللغة.

* سلوكية : من خلال جملة النصائح التي قدّمها الشيخ إلى من ادعى أنه ابنه.